اخرى ولزم التسلسل وان كان الموجب امرا مباينا عن ذاته كان الواجب
محتاجا في هويته وامتيازه الى سبب منفصل وهو محال واما النفي فقوله تع
ليس كمثله شي فانه تع بالغ في نفي المماثلة حيث اوقع النكرة في سياق النفي وادخل
حرف التشبيه على المثل وتكلمنا في شرح العمدة فليطلب منه تحقيقه

ولا يمضي على الديان وقت واحوال وازمان بحال

الديان المجازي الوقت والزمان مقدار الحركة والحال صفة غير راسخة يعني
الله تع منزه عن الزمان كما انه منزه عن المكان ولذا منزه عن ورود صفة غير
راسخة عليه لاستحالة كونه تع مورد الحوادث المتعاقبة ومحاطا بها ولان
الزمان والحال ليسا بقديمين فلم يكونا مضيان عليه في الازل فلو كان موردا
لهما بعد خلقهما لكان متغيرا عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدث
قوله وقت يغني عن ذكر الازمان وكذا بقوله بحال مستدرك بل مفسد
للمعنى اذ لو قلنا انه لا يمضي عليه حال في حال يوهم ان له حالان فثبت الحال
في حالة النفي وهو تناقض اللهم الا ان يقال في حال من احوال المخلوقات وفيه ما
فيه يعرف بالتامل قال

ومستغن الهي عن نساء واولاد اناث او رجال

قوله اناث مجرور بانه بدل من الاولاد واو في قوله او رجال بمعنى الواو وهذا
اشارة الى تنزيهه عما وصفه المشركون فان بعضهم يقولون ان الملائكة بنات الله

كما قال الله تع ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فرد قولهم
بقوله سبحانه وكذا قوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان
قوله الذين هم عباد الرحمن اشارة الى انهم هدوا وادعوا على الله ما لا يليق به لان
الله تع لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولان الولد يقوم مقام الاب فلو كان
له ولد كما زعم اعداء الله لزم التعدد وهو باطل بالدلايل التي ذكرت في المطولات
وبعضهم يقولون عيسى ابن الله اخبر الله تع بقوله وقالت النصارى المسيح ابن
الله وبعضهم يقولون عزير ابن الله وبعضهم يقولون مريم زوجة الله تعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا لانه غني عن النساء والاولاد قال

كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال وذو المعالي

يقال تفرد بالامر اذا قام فيه من غير مشارك اي ان الله تع كما هو مستغن
عن النساء والاولاد ومستغني عن المعين والناصر وليس له شريك بل متفرد بالخلق
والبعث لان قدرته الشاملة فوق كل قدرة وحذف متعلق التفرد يشعر بانه
مستغني في كل امر لانه تع حينئذ قال

يميت الخلق قهرا ثم يحيي فيجزيهم على وفق الخصال

الجزاء عام كل مكافات فيستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة
الخصال جمع الخصلة وهي تستعمل في افعال العزيزة يقال فلان خصلة
حسنة اذا حسن خلقه هذا البيت بيان لبيت الاول وتفصيل ما اجمله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)